

بسم الله الرحمن الرحيم

جانب وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

علمنا بخبر زيارتكم لبنان ونحن نتابع أخبار الإجرام والإفك الذي تأتي به حكومتكم منذ أسبوع، أخبارَ حَمَلَة الاعتقالات الظالمة بحق الشباب العاملين للخلافة، شباب **حزب التحرير** في تركيا، والتي طالت ما يزيد عن منتي شاب حتى الآن. ولا يخفى على مؤمن عاقل أن هذا الإفك ملؤه محاددة الله ودينه وعباده الصالحين. ونحن في **حزب التحرير-ولاية لبنان**، ومن موقع مسؤوليتنا الإسلامية، يهمننا أن نوضح نقاطاً وندعوكم إلى أخرى:

١- رأيتم أن **حزب التحرير- ولاية تركيا** وزَّع بياناً بمناسبة الذكرى الأليمة للقضاء على الخلافة من قبل بريطانيا وعملائها من العرب والترك، وعلمتم أن الحزب دعا إلى مؤتمر في "إسلامبول" في هذه الذكرى الأليمة، فشنت أجهزتك الأمنية حملة اعتقالات واسعة في صفوف شباب الحزب وأنصاره، فأثبتتم بذلك أنكم خَلَّوْا مخلصون للمجرمين الذين هدموا دولة الإسلام والمسلمين منذ ٨٨ سنة (عام ١٣٤٢هـ)، فحملتم إرثهم وبذلتهم جهديكم للحؤول دون قيام دولة الخلافة بعد أن نجح أسلافكم في هدمها. ولكن هيهات هيهات أن تحولوا دون انبثاق فجر الخلافة الراشدة الثانية الذي أوشك أن يبين خيطه الأبيض من خيطه الأسود.

٢- كما أثبتتم بحملتكم هذه التي تطل مئات الشباب من العاملين لإقامة الخلافة على امتداد البلاد طولاً وعرضاً، أثبتتم أن الدعوة إلى إقامة الخلافة قد تجذرت في نفوس أهل تركيا، كما تجذرت في نفوس المسلمين على امتداد العالم الإسلامي، وبالتالي وقفتم في صف أعداء الإسلام والمسلمين بعداوتكم لمشروع استئناف الحياة الإسلامية عن طريق إقامة دولة المسلمين الجامعة التي تحكم بما أنزل الله؛ دولة الخلافة.

٣- ثم زدتكم على جريمتكم هذه جريمة أخرى، ألا وهي افتراؤكم على هؤلاء الأنقياء الأتقياء أنهم يخططون لعمليات (إرهابية!) تملأ تركيا دماً، فجئتم بائثم وبهتان عظيمين، وأثبتتم فوق ذلك أنكم كذّابون لا تستحيون من الله وعباده، إذ أثبتتم بكذب مكشوف السواة. فالقاصي والداني يعرف أن تاريخ **حزب التحرير** الممتد لأكثر من نصف قرن يخلو من أي عمل مسلح أو مادي، وأن الامتناع عن الأعمال المسلحة والمادية جزء ثابت في منهجه، إذ هو تقيُّدٌ بالحكم الشرعي، وليس خوفاً من طاغية هنا أو ظالم هناك. وها هي المؤتمرات والفعاليات التي أقامها الحزب في العالم بالتزامن مع موعد المؤتمر المقرر في "إسلامبول"، من إندونيسيا شرقاً حيث مؤتمر الحزب لعلماء المسلمين إلى سائر العالم الإسلامي بما في ذلك لبنان تثبت كذبكم، إذ عقدت وتمت بكل انضباط وهدوء دون أن تشهد حادثة عنف صغيرة. فما شأن مؤتمر "إسلامبول" تفتقت (عبريتكم!)، بل افتراؤكم وكذبكم عن أنه مناسبة لعمل إرهابي دام؟!!

٤- ثم زدتكم على جرائمكم هذه جريمة أفضع وأبشع، إذ استوحيتم من إثمكم العظيم الذي تردتكم به _ وهو ولاؤكم لدولة يهود ولعبيكم لدور السمسار بين دول المنطقة للترويج للصالح معها

استوحيتم من إثمكم هذا فرية رميتم بها الأتقياء الأتقياء من شباب الحزب الذين نذروا أنفسهم للعمل لسيادة الإسلام في بلاد المسلمين، فنسجتم الأكاذيب وأنشأتم منها قصة تشبه قصص الأفلام السينمائية والروايات الجاسوسية! ولكننا نبشركم سلفاً بخيبة فآلكم، إذ يعرف القاصي والداني من أنصار الحزب وأخصامه طهر الحزب ونقاءه وصفاءه، في الوقت الذي يعرفون فيه انغماسكم في مستنقع التحالف مع دولة يهود، والتعاون العسكري معها، والسمسرة لها، وأحدث فصول هذه السمسرة زيارتكم هذه للبنان التي أعلنت الغاية منها أنها لبحث مسار عملية السلام، أي الاعتراف بدولة إسرائيل و(تطويب) معظم فلسطين باسمها، فضلاً عن تزييمكم في خطيئة العلمانية الكمالية التي فاقت كل علمانيات الدنيا في عداوتها للإسلام وشريعته ودولته.

وإنكم بما رميتم به شباب حزب التحرير من اتهام كاذب مفترى، قد أدنتم أنفسكم، إذ إنكم لم تجدوا فرية أعظم من هذه الفرية، لتخفيف وطأة ما فعلتموه على الرأي العام في تركيا، وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على عظم جريمة التعامل مع يهود، وأن الواجب أن تُفَيِّدَ يدا من ملأت صورته شاشات التلفزة وهو يصفح قاتل الأطفال في فلسطين، ومن يعمل ليل نهار لإعطاء فلسطين لليهود من خلال سمسرة المفاوضات، ومن يمكن لليهود من خلال صفقات السلاح معهم، وليس أيدي العاملين لإقامة دولة الإسلام وتحرير البلاد من رجس يهود وأعوانهم.

ويكفي رداً عليكم قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ۗ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ المجادلة ٢٠-٢١.

وفي الختام فإننا نبني على ما يفترض فيكم من بقية إسلام وإيمان، أمراً لكم بالمعروف ونهياً عن المنكر، فنقول: إذا كنتم تروون أنكم لا ترقون لمستوى نصره مشروع استئناف الحياة الإسلامية وإقامة شرع الله، فلا أقل من أن تتأوا بأنفسكم عن الاندراج في السجل الذي يتصدره أبو جهل وأبو لهب وأميه بن خلف ... ومصطفى كمال الذين نذروا أنفسهم للوقوف في وجه الدعوة الإسلامية والإسلام. فأفرجوا عن هؤلاء الأبطال، وكفوا عن ملاحقتهم وإيذائهم قبل أن تفوتكم الفرصة بقيام دولة الخلافة، وقبل أن تُعرضوا على ربكم وقد ذهب عنكم سلطانكم، يوم تقولون: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي ۗ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِي ۗ﴾ الحاقة ٢٨ _ ٢٩.

﴿وَأَنْتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ البقرة ٢٨١.

حزب التحرير

٨ من شعبان ١٤٣٠ هـ

ولاية لبنان

٣٠ تموز ٢٠٠٩ م